وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل/ كلية الفنون الجميلة
قسم التربية الفنية

[جمالية الديكور المتحرك في عروض قسم التربية الفنية]

بحث تخرج مقدم من قبل :

الطالبة: مها موفق محمد
والطالبة :مروة سعد الله شعبان

إلى مجلس كلية الفنون الجميلة / قسم التربية الفنية
وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس

بأشراف الأستاذ: وسام خضر بربر

١٤٤٢ ه
٢٠٢١ م

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾

صدق الله العظيم

•°● الإهداء ●°•

* إلى اعز الناس واقربهم إلى قلبي (والدي العزيز ووالدتي العزيزة) اللذان كانا عونا وسندا لي وافنا عمرهما من أجل راحتي حتى اوصلاني إلى ما وصلت اليه من طلب العلم وكان لدعائهما أعظم الأثر في تيسير سفينة البحث حتى ترسو على هذه الصورة

* إلى اللذين قبل عنهم اليد اليمنى والضلع الثابت الذي لا يميل منهم استمد قوتي(أخوتي واخواتي)

* إلى (أساتذتي الكرام)أهل الفضل علي الذين غمرونا بالنصيحة والتوجيه والإرشاد

* إلى كل من ساندني بحمل أعباء هذا البحث ،اعطيهم جميعا هذا البحث المتواضع سائلا الله عز وجل أن يجعله نبراسا لكل طالب علم .

مها موفق محمد

مروة سعد الله شعبان

○•°الشكر والتقدير°•○

الحمد لله عز وجل الذي وفقنا في إتمام هذا البحث العلمي والذي الهمنا الصحة والعافية والعزيمة ...فالحمد لله كثيرا ..

ومن باب الوفاء أن أقر لصاحب كل ذي فضل علينا في مجال إعداد هذا البحث الموسوم

كل الشكر والتقدير لوالداي العزيزان اللذان علماني السلوك القويم وانارا حياتي بدعائهما ونصائحهما القيمة

وفي هذا المقام يطيب لي أن أتقدم بخالص شكري وامتناني وتقديري إلى الأستاذ (وسام خضر بربر) الذي أشرف على هذا البحث بتوجيهاته السديدة ونصائحه القيمة

وكذلك أتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الدكتور (محمد اسماعيل الطائي) والأستاذ (أنور محمد زكي) اللذان لم يبخلا علي في توجيهاتهم وارشاداتهم ودعمهم لي بالمصادر

شكرا لكل من ساعدني من قريب أو بعيد ولو بكلمة او دعوة صالحة.

○•°فهرست المحتويات°•○

الموضوع	الصفحة
الآية	١
الإهداء	٢
شكر وتقدير	٣
فهرست المحتويات	٤
ملخص البحث	٥
الفصل الأول(الإطار المنهجي)	٦
أولا: مشكلة البحث والحاجة اليه	٧
ثانيا: أهمية البحث	٨
ثالثا : هدف البحث	٩
رابعا: حدود البحث	٩
خامسا: تحديد المصطلحات	١٠
الفصل الثاني (الإطار النظري)	١٢
المبحث الأول: تاريخ الديكور المسرحي	١٣
المبحث الثاني:وظيفة الديكور المتحرك في عروض مسرح الطفل	١٨
المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري	٢٣
الدراسات السابقة	٢٤
الفصل الثالث (إجراءات البحث)	٢٦
أولا: مجتمع البحث	٢٧
ثانيا: عينة البحث	٢٧
ثالثا:أداة البحث	٢٧
رابعا: منهج البحث	٢٧
خامسا : تحليل العينة	٢٨
الفصل الرابع(نتائج البحث ومناقشتها)	٣٣
نتائج البحث ومناقشتها	٣٤
التوصيات	٣٥
المقترحات	٣٥
الاستنتاجات	٣٦
المصادر والمراجع	٣٧
الملاحق	٣٩

○•°ملخص البحث °•○

يمثل فن الديكور علما مستقلا بذاته نابعا من تعدد مجالات الفنون المشتركة في انتاج العرض المسرحي ،وهو يعبر عن كيفية التشكيل والتوزيع للكتل على الخشبة وتلك الرؤية لذلك التوزيع لا تكون في المطلق ولكن تتحكم فيها الحتمية الدرامية لوجود كتل بعينها وهناك من يعتمد على ال ديكور الثابت منذ بداية المسرحية حتى نهايتها مما يؤدي إلى الملل لذا على المصمم إيجاد ديكور متحرك يضفي نوعا من التنوع في المشاهدة والمتابعة اي ديكور تتلائم اجزاءه وفقا لرؤية ابداعية سليمة تحقق المتعة وتحافظ على الإيقاع في نفس الوقت.

ومما سبق فقد قسم البحث إلى أربعة فصول تضمن الفصل الأول وهو الإطار المنهجي فقد تناولت الباحثتان مشكلة البحث دراسة موضوعة جمالية الديكور المتحرك في عروض قسم التربية الفنية وأيضا تناول أهمية البحث والحاجة إليه وهدف البحث وحدود البحث وتحديد المصطلحات حيث اعتمد التعاريف اللغوية والاصطلاحية لمصطلح الديكور والتعريف الإجرائي، أما الفصل الثاني وهو الإطار النظري فقد تطرقت الباحثتان إلى مبحثين هما :

المبحث الاول: تاريخ الديكور المسرحي

المبحث الثاني: وظيفة الديكور المتحرك في عروض قسم التربية الفنية

واختتم الفصل الثاني بمؤشرات الإطار النظري والدراسات السابقة، أما الفصل الثالث تضمن إجراءات البحث العلمي المتعلقة بمجتمع البحث واختيار عينة البحث ومنهج البحث ثم صياغة وتصميم أداة البحث والتأكد من صدقها وإثباتها وصولا إلى تحليل عينة البحث ، أما الفصل الرابع فقد ناقشت فقد ناقشت الباحثتان مجموعة من النتائج والاستنتاجات وقدمت التوصيات والمقترحات ومن ثم الملاحق والصور .فقد توصلت الباحثتان إلى مجموعة من النتائج اهمها:

١_ان الشكل السينوغرافي في استخدام الديكور المتحرك قد أوجد عدة محاور تكوينية ذات مضامين فكرية وجمالية حققت حضورا على مستوى الفهم والإدراك لدى الأطفال

٢_اعتمد المخرج منهجا تربويا يتسلل بلطف وخفة الى نفس الطفل وذلك حتى لا يصبح لديهم نوازع الرفض والاحتجاج والنصائح المباشرة.

كما توصلت الباحثتان إلى مجموعة من الاستنتاجات اهمها :

١_الاهتمام لواسع باستخدام التكنولوجيا الحديثة من ديكور واضاءة لما لها من فاعلية في استقطاب الطفل للعرض وكسب اهتمامه

٢_الإهتمام والتعزيز بدراسة جوانب الحسية والمدة الزمنية لمستوى الإدراك ومدى استجابة الاطفال للعرض حتى لا يصير هنالك مال مع تعزيز الجوانب التي تثير انتباه الأطفال

ثم اختتم البحث بقائمة من المصادر والمراجع وملاحق الصور .

rawpixel

○•°الفصل الأول °•○

°•الإطار المنهجي•°

_ مشكلة البحث

_ أهمية البحث والحاجة إليه

_اهداف البحث

_ حدود البحث

_ تحديد المصطلحات

مشكلة البحث:-

يعد المسرح ظاهرة فنية قائمة في أساسها على لقاء واع المقصود بين الممثل والمشاهد يكون في زمان ومكان محددين ،يمثل فيه فئة من الأفراد(الممثلون) حادثة إنسانية الغاية منها هو الانتقاد او التثقيف او المتعة الفنية .وبسبب الخصائص العمرية لمرحلة الطفولة ،ومراعاة قدرات الطفل الإدراكية، اخذ مسرح الطفل اتجاها يستجيب لتلك المعطيات لتحقيق النتيجة في عروضه .ويعتمد العرض المسرحي في نسيجه على مجموعة من العناصر المرئية والمسموعة تساهم في خلق بيئة العرض وتنقل رسالته إلى المتلقي .ويعتبر الديكور المسرحي من بعض اهم هذه العناصر حيث يعبر عما يحتويه النص فكما المقولة المعروفة (ان الصورة تساوي الف كلمة) اي هناك علاقة جدلية بين دلالات الممثل والدلالات الرمزية للديكور حيث يسعى من خلالها إلى تصوير وتمثيل الحدث المسرحي ،والقضية ليست تقنية بحته وإنما هي اولا واخيرا قضية جمالية ومع التقنية تصل إلى حالة نسبية من التكامل . ان المسرح الذي يعتمد الصورة لا يد ان يتعامل تعاملا دقيقا مع ديكور العرض وفقا لمتطلبات الفضاء المسرحي فهناك من يعتمد على الديكور الثابت منذ بداية المسرحية حتى نهايته وسيؤدي حتما إلى ملل المشاهدين وبالتالي يؤثر ذلك على ايقاع العرض المسرحي ، وكثرته أيضا تؤثر على العروض التقليدية التي تعتمد الفواصل الزمنية في تغيير الديكور مما سيطيل مدة العرض ويؤثر على ايقاع العرض ايضا . لذا مصمم الديكور عليه ايجاد حلول مناسبة من خلال ايجاد ديكور متحرك يضفي على العرض المسرحي نوعا من التنوع في المشاهدة ومتابعة العرض من قبل الجمهور ويقصد بالديكور المتحرك الذي يتحول من قطعة واحدة كاملة إلى عدة قطع مجزأة بلمح البصر مما يمكن تغيير الديكور امام اعين المشاهدين بطريقة فنية مذهلة ،اي ديكور تتلاحم اجزاءه وفقا لرؤية ابداعية سليمة تحقق المتعة وتحافظ على الإيقاع في نفس الوقت .

ومما سبق فأن مشكلة البحث تكمن في التساؤل حول جمالية الديكور المتحرك في عروض قسم التربية الفنية.

أهمية البحث والحاجة إليه:-

تكمن أهمية البحث في التأكيد على دور الديكور المسرحي في نجاح العرض المسرحي إذ يسهم هذا الدور في تغيير وتوصيل رؤى المؤلف والمخرج وتوجهاتهم الفكرية والفنية والتقنية إلى المتلقي فضلا عن أنها تسهم بشكل واضح في لفت انتباه الجمهور إلى إحداث المسرحية والتفاعل معها ومن ثم التأثر بها ،ولا شك أن الديكور له تأثيره أيضا على الممثلين ومستوى أدائهم على خشبة المسرح فالعامل النفسي مهم جدا لدى الممثل في تأديته للحالة ،والديكور يعتبر من أهم هذه الإسهامات في نجاح مهمة الممثل ،لأن الديكور والمكان بشكل عام هو انعكاس لما في داخل الإنسان. وان أي عمل فني هو نتاج جماعي إذ لا يمكن أن ينجح دون تضافر كل العناصر الفنية .

وعلى وفق هذه الأسباب ولأهمية استخدامات الديكور المتعددة يجب دراسة الديكور المسرحي كعلم وفن ضمن دراسة علمية أكاديمية لكي يتسنى لنا تطوير عروضنا المسرحية.

هدف البحث:-

يهدف البحث إلى تعرف جمالية الديكور المتحرك في عروض قسم التربية الفنية

حدود البحث :-

يتحدد البحث من خلال :-

١ – الحد الزماني : ٢٠٠٩

٢ – الحد المكاني : جامعة الموصل كلية الفنون الجميلة / قسم التربية الفنية

٣ – الحد الموضوعي : دراسة موضوعة جمالية الديكور المتحرك في عروض قسم التربية الفنية

تحديد المصطلحات :-

الجمال:-

لغة:-

وهو ما يتجمل به ويتزين، الحسن الكثير، ضد القبح ، مصدره الجميل والفعل منه جمل (١)

اصطلاحا :-

وهو ما يثير فينا إحساسا بالانتظام والتناغم والكمال وقد يكون ذلك في مشهد من مشاهد الطبيعة او أثر فني من صنع الإنسان وقد يعجز عن الإتيان بتحديد واضح لماهيه الجمال لانه في واقعه احساس داخلي يتولد فينا عند رؤيته أي أثر تتلاقى فيه عناصر متعددة ومتنوعة ومختلفة باختلاف الأذواق اي معرفة الجمال ليست خاضعة للعقل.(٢)

علم يبحث في معنى (الجمال)من حيث مفهومه وماهيته ومقاييسه ومقاصده والجمالية في الشي تعني ان الجمال فيه حقيقة جوهرية وغاية مقصدية وعلى هذا المعنى إنبنت سائر الفنون الجميلة بشتى أشكالها التعبيرية و التشكيلية

اجرائيا :-

وهي التفكير النقدي للجمال والفن والذوق والدراسة الحسية لكيفية التعامل مع الطبيعة والجمال والتي تسمى بالأحكام الصادرة عن الشعور الحسي والقيم العاطفية

---

(١)ابن منظور :لسان العرب ، دار صادر- بيروت ،د. ت ،ج١١ ص ١٢٦

(٢)جبور عبد النور :المعجم الأدبي ،دار العلم للملايين ،بيروت،ط٢،١٩٨٤،ص٨٥.

(٣)فريد الأنصاري : مقالة (مفهوم الجمالية بين الإسلام والفلسفة الغربية knowing allah.com .،

الديكور:-

لغة :-

تزيين او فن التزيين ،مأخوذة من اللاتينية Decoris استخدمت كلمتا منظر وتزيين في بداية المسرح وظلتا حتى عندما شاع استخدام كلمة ديكور بلفظها الفرنسي.(١)

اصطلاحا :-

هو كيفية التشكيل والتوزيع للكتل على الخشبة المقام عليها العرض المسرحي وتلك الرؤية لذلك التوزيع لا تكون في المطلق ولكن تتحكم فيها الحتمية الدرامية لوجود كتل بعينها وهو فن قائم على أسس علمية ودراسات منهجية إذ يمثل علما مستقلا نابعا من تعدد مجالات الفنون المشتركة في إنتاج العرض المسرحي. (٢)

يعد الديكور المسرحي اول العلامات البصرية التي تقيم علاقات تواصلية مع المتلقي وتقدم مدلولا بصريا يمكن من خلاله إثراء التعبير الدرامي للنص المسرحي فتتولد علاقة دلالية بين التجديد المرئي للديكور وبين المعنى الدرامي المقصود منه ويتم تعميق ذلك المعنى الدلالي من خلال تواصلية الممثل مع الديكور المسرحي. (٣)

اجرائيا :-

يعد من أهم العناصر المرئية (السينوغرافيا) التي يتألف منها العرض المسرحي والتي تعطي الجو العام للمسرحية وإيجاد بيئة مناسبة للموضوع المسرحي حيث يحدد زمان ومكان والحالة الاجتماعية للعرض المسرحي إذ يعتبر من العناصر الأساسية في تحقيق الإبهام في المسرح ويرتبط مع باقي عناصر العرض بعلاقة تكاملية يكمل كل منهما الآخر.

---

(١) معجم المعاني الجامع .
(٢)لويز ملكيه: الديكور المسرحي، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ،مصر،ط٣ ، ١٩٩٠،ص١٦ .
(٣)د. علي الحمداني: كتاب التواصلية في أداء الممثل المسرحي ،مكتبة الفنون والأدب، البصرة ،٢٠١٣ م ، ط٢ ، ص١٨٩.

○•°الفصل الثاني °•○

•°ا الإطار النظري °•

-المبحث الأول: تاريخ الديكور المسرحي

-المبحث الثاني: وظيفة الديكور المتحرك في عروض قسم التربية الفنية

-المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري

-الدراسات السابقة

[المبحث الأول]

■□ تاريخ الديكور المسرحي□■

لا شك أن المذاهب والتيارات الفنية هي وليدة العصور وحسب حاجاتها لروح ذلك العصر حيث اننا نرى التقدم الحاصل بعجلة الحياة وتطور الفن واستحداث الأساليب الفنية نظريا وعلميا ،وكذلك الديكور لكونه المحيط والجزء المرئي الأهم في العرض المسرحي قد شكل تطورا وتغيرا فيه وذلك لترتيب الصورة المسرحية من الناحية (الزمانية والمكانية) والجو العام وثقافة المجتمع والبيئة . المذاهب القديمة تنقسم إلى ثلاثة أقسام:-

أولا :- المذاهب الدينية

ظهرت في العصور الفرعونية والاشورية والبابلية وأوائل العصر الإغريقي وبقى تأثيرها حتى العصور الوسطى وتعتمد هذه المذاهب على التعاليم الدينية والحقوق الروحية .(١)

ثانيا :- المذهب الكلاسيكي القديم :-

ظهر في العصر الإغريقي ويعتمد أساسا على المبالغة والمغالاة ويهتم والوحدات الثلاثة (الزمان -المكان-الحدث) ونستطيع تصنيفها إلى ما يلي :-

أ- الديكور المسرحي عند اليونان

لقد اهتم اليونانيون بالمناظر المسرحية فكانوا يقدمون عروضهم المسرحية في الهواء الطلق وجعلت من سفوح الجبال مدرجات جلوس المتفرجين وقد اتسمت عروضهم بالدقة والتنظيم والبساطة فقسموا فضاء المسرح إلى ثلاثة طبقات :-
١-الطبقة الأولى: السماء (وهي خاصة بالالهة)

٢- الطبقة الثانية: الطبقة الوسطى (وهي طبقة عامة الشعب)

٣-الطبقة الثالثة: الطبقة السفلى (وهي طبقة الأرواح الشريرة) وكانت عبارة عن خفرة أسفل المنصة . (٢)

---

(١)سمير عبد المنعم عيسى القاسمي :محاضرة في المذاهب الفنية المختلفة وعلاقتها بفن الديكور ،بابل، كلية الفنون الجميلة -قسم الفنون المسرحية ،٢٠١٧، https:// www.uobabylon.edu.iq

(٢) ينظر الانترنيت https:// www.yabegrouth.com

وكان المنظر موحدا لا يتغير ويمثل عنصرا او مكانا واحدا وكانت الحبال تستخدم لهبوط وصعود الآلهة وفي القرن الرابع عشر قبل الميلاد تطور عرضهم المسرحي بعض الشي فتحول البناء الخشبي إلى بناء حجري وتوجد ثلاثة أبواب تقليدية وهي:-

١-الايمن :لدخول وخروج الممثلين الرئيسيين .

٢-الايسر : لدخول وخروج الجوقة والأدوار الثانوية .

٣-الاوسط : وهو الرئيسي لدخول عظماء الملوك والحكام (.١)

ب:- الديكور المسرحي عند الرومان:-

لقد سار الرومان على نفس أسس التصميم المسرحي عند اليونان مع بعض الاختلافات البسيطة ومنها بناء مسارحهم على أرض مستوية بدل سفوح الجبال وقد اتسمت مسارحهم لفخامة البناء والزخارف واهم ما يميز مسارحهم هو نظام الجلوس حيث الجوقة حصة من المكان السفلي من المدرجات الذي يطلق عليها اسم صالة جلوس كبار القوم ثم ايجاد سقف خشبي لحماية الممثلين وأيضا الستارة الأمامية كانت تختفي في حفرة عميقة ابتكرها الرومان

ثالثا:- المذهب الكلاسيكي الحديث:-

ظهر في عصر النهضة ويعتمد على المذهب الكلاسيكي القديم مع التطور والتجديد الذي ظهر في عصر النهضة، حيث قل تأثير المبالغة والمغالاة واستبدال بالبساطة وأصبح الصراع الدرامي بين الإنسان والإنسان او بين الإنسان وذاته وقل تأثير الدين على المواضيع والعروض عند بعض الفنانين

---

(١)مريوان عبد الرحيم زنكه نه: كتاب الديكور المسرحي، طبع ضمن فعاليات كركوك عاصمة الثقافة العراقية، كركوك، ٢٠١٠،ص٤.

حيث ظهرت كوميديا ديلارتي في القرن السادس عشر والتي كانت تأخذ الطابع الشعبي المراحل وأيضا في عصر إليزابيث حيث مع تطور الكوميديا اخذ بعض كبار المؤلفين امثال لوبي دي فيجا وكورني وراسين وموليير وشكسبير جلب أنظار العالم إلى المسرح ففي انكلترا وبفضل رعاية الملكة اليزابيث للثقافة والفنون أنشأت المسارح التي اخذت فيما بعد شكل سباعي مرتفع بحيث يستوعب ثلاثة أدوار لجلوس الناظرين مما سمح لتعدد اماكن التمثيل وأيضا حيث كان هناك المعلق الذي يشرح الأحداث والقصة ويهيئ خيال المتفرج ويملأ الفراغ والعجز الفني وما لا يمكن عرضه (١).وقد ظهرت في أوائل القرن الثامن عشر واستمرت حتى يومنا هذا عدة من المذاهب والمدارس وهي دائمة التحول ولا تسير بشكل واحد وتدور حول نقطة معينة بل تتميز بقابليتها الفنية للتطور نتيجة التعقيدات الذي سببها عدم الاستقرار والثورات والانقلابات الاجتماعية والتيارات السياسية،(٢) أدى إلى ظهور وجهات نظر وأفكار جديدة دون الرجوع للقواعد والتقاليد الموروثة ومن هذه المدارس والمذاهب :-

المذاهب الحديثة:-

- المذهب الطبيعي : ظهر في أوائل القرن التاسع عشر واستبدال مناظر الغرف الخفيفة الجدران بحوائط صلبة أتمكن الممثل من ان يستند عليها (٣)، وقد ظهرت كل الأدوات الحقيقية من مناظر واكسسوارات ، ومن أشهر المسارح المسرح الحر في فرنسا ل (اندريه أنطوان عام ١٨٨٦) .(٤)

- المذاهب الرومانسي : وهو مذهب العاطفة والمشاعر وكان يهتم بالقصص البطولية والدينية والخيالية والعلاقات العاطفية ،اهتموا بالمنظر المسرحي واخترعوا الديكور المتحرك وعملوا على إعطاء تأثير الطبيعة مثل ضوء القمر واسعة الشمس والنيران وأخذت الديكورات يتجه نحو الفخامة في البناء والزخرفة مثل ظهور مسرح دروري لين الذي أنشئ عام ١٧٩٦ ومسرح كوفنت كاردن الذي أنشئ عام ١٨٠٩ وغيرهما.

---

(١)المصدر السابق ،ص٨

(٢)ينظر الانترنيت https://www.startimes.com

(٣)لويز مليكه:الديكور المسرحي ،القاهرة ،الهيئة المصرية العامة للكتاب،ط٣، ١٩٩٠ ، ص ٥٠

(٤)سرمد السرمدي : مقالة في المسرح الطبيعي ، ٢٠١٠ ، https://m.ahewar.org

- المذهب الواقعي : ظهر أوائل القرن العشرين واعتبر فيه المسرح فن الإيضاح وان المناظر يجب أن تشبه الواقع بقدر المستطاع وليس نقلا حرفيا ، حيث يهتم بالتدوين عمارة المنظر وعلاقات الخطوط والشكل واللون اي ايجاد شعور حقيقي يكون صادقا ومقبول وليس الاهتمام بالتفاصيل الدقيقة ، حيث ظهر هذا المذهب في روسيا على يد تولستوي
- المذهب الرمزي : ظهر هذا المذهب كرد فعل المذهب الواقعي والطبيعي حيث يدعو إلى استبعاد التفاصيل بأشياء أخرى رمزية لان أصحاب هذه المدرسة يعتبرون الديكور الرمزي هو خدمة للنص المسرحي لإيصال المعاني ويقسم الديكور في الرمزية إلى :-

أ- الرمزية المعنوية مثل استخدام ستارة كبيرة ترمز إلى الرهبة والفخامة والعظمة

ب- الرمزية المادية مثل وضع شجرة ترمز إلى غابة ،وقد ظهر في فرنسا على يد موليير

- المذهب السريالي : ظهر هذا المذهب ما بين الحربين العالميتين ولا يخضع لأصول المنطق والتفكير السليم بل اتخذ من الأفكار الخيالية والشخصيات المضحكة والمناظر المخيفة التي لم ترها العين الا في الاحلام مصدرا لها واتخاذ المناظر الغريبة المبسطة بدلا من المناظر التفصيلية والمناظر في هذا التيار تتميز بألوان كثيرة باستخدام الرسم الحديث بحرية مطلقة لتكون مرآة القلق والتوتر الذي يسود المجتمع كما اهتم أيضا بما تحدثه المناظر في نفوس المتفرجين وكان اول ظهوره في روسيا على يد ترستان زارا.(١)
- المذهب التجريدي: اتجه فنانو هذا التيار اتجاها تركيبيا جديدا استخدمت فيه خطوط خارجية ومساحات جميلة منسقة فهو يهتم بإطار الأشياء وليس بتفاصيلها وذلك بقصد إظهار قيمة المنظر البسيط الذي تبدو عليه الأشياء وهذه العملية التجريدية تسهل علينا فهم صفات الأشياء ويغلب عليها الجانب الحسي وتسهل العلاقة الفنية بين الخطوط والاشكال وصلاتها المستورة وراء المرئي منها والفنان هنا ينقل ويبسط التصاميم والقطع الفنية حسب الحاجة الملحة والمستفادة منها وأحيانا كثيرة تستخدم المستويات المختلفة كمكان يصلح للأداء التمثيلي ومن أهم المسارح التي بنيت مسرح تريد يونيون ومسرح كمبردج وغيرها .(٢)

---

(١) حسين علي الهنداوي: مقالة في المذهب السريالي ،موقع دنيا الوطن ، الفص٦، الباب٣ ، ٢٠١٩ ، https://pulpit.alwatanvoice.com

(٢) مريوان عبد الرحيم زنكه نه : كتاب الديكور المسرحي، طبع ضمن فعاليات كركوك عاصمة الثقافة العراقية، كركوك ، ٢٠١٠ ،ص ١٤ .

□■المبحث الثاني ■□

□■ وظيفة الديكور المتحرك في عروض مسرح الطفل ■□

يعتبر المنظر المسرحي في مسرح الطفل من العناصر الاساسية للعرض المسرحي إذ يساهم في خلق بيئة تمثل رسالة مرئية يستلمها المتلقي (الطفل) من اللحظة الاولى للعرض ويحاكي خصوبة الخيال للمرحلة العمرية للاطفال. كما يشكل دعائم معرفية وتعليمية على مستوى الذكاء والخبرات الاخرى ويحدد كذلك مفاهيم لونية وتكوينية واشكال معرفية تفتح ذهن المتلقي لاستقبال الجوانب الحسية الخاصة بالإدراك الحسي والذهني كما يضيف للطفل مفهوم المتعة الحسية والفكرية فضلا عن التسلية وتكمن المشكلة في اهمية اظهار الصورة المبهرة التي تظهر للمتلقي ﴿الطفل﴾ والتي تجذب انتباهة للوهلة الاولى والتي تخاطب عند الطفل التشويق للعرض وخاصة الومضة الاولى ، لذا من الضروري ان تظل عين الطفل مشدودة ومرتاحة الى المنظر الذي يراه امامه .الديكور ليس فنا منفردا بحد ذاته لكنه فنا يتعايش مسرحيا مع عناصر الانتاج كالموسيقى والاضاءة والازياء والاكسسوارات لذلك لابد من امتلاك الديكور جمالية في استخدم الالوان والكتل والتصميم الهندسي في خلق التوازن والانسجام والترابط في تشكيل كتل الديكور للمنظر المسرحي بالإضافة الى الشخصيات التي تتحرك على خشبة المسرح والتي تشعر الأطفال بأن هذه الشخصيات تلعب دورا مؤثرا عليهم فهو يرون قصصا ممتعة تغذي عقولهم الفكرية وتوجيهم نحو الخير والسمو بالنفس (١)، يختلف الاسلوب والطراز في المنظر ﴿الديكور ﴾من مسرح الى اخر بما يناسب مع الفكرة المسرحية وبما يتفق مع الخطة الاخراجية لخلق البيئة التي تتناسب مع النص الموجه للطفل،"كما ان الديكور يعتبر بمثابة الهيكل الحامل للفكرة المتمثلة لحركة الممثل وعناصر السينوغرافيا الاخرى حسب الخطة الاخراجية"(٢) ، لقد اهتمت العديد من الدراسات بطبيعة تقديم عروض الاطفال وقدمت العديد من المقترحات والتوصيات المدروسة على وفق اسس علمية حول موضوعة البيئة المستمد منها الجو المسرحي لعروض الاطفال المقدمة على الخشبة واكدت ان الاطفال وبصورة عامة يميلون نحو العوالم والاشياء الغريبة والمجهولة، فهم يفضلون اماكن الغابات والاشجار والبحار والاماكن التي تعيش فيها الحيوانات والطيور وكذلك الاماكن التي لم يألفوا مشاهدتها والتي لم يشاهدوها ابدا من قبل والتي يمتزج فيها الواقع بالخيال لينتج عنه ابداعاً جماليا شفافاً ، وعندما تصل الطفل ويتذوقها يصبح اكثر احساسا بالجمال

---

(١) ميادة مجيد امين الباجلان: خصائص تكوين المنظر في عروض مسرح الطفل، مجلة دراسات تربوية، العدد الرابع عشر، ٢٠١١ ، ص ١١١_١١٢ .
(٢) ماري الياس و د. حنان قصاب : المعجم المسرحي، ص٢١٤ .

، ان خبرة الطفل الحياتية قليلة جدا مما يجعل من الممكن اقناعه ان الشجرة الموضوعة على المنصة تمثل او ترمز إلى غابة واسعة كثيفة ، وأن الباب او الشباك يرمز إلى المنزل أو الغرفة التي تقيم فيها الشخصيات ، شرط أن يتسم مع ما موجود في علم المسرح من المبالغة في الحجوم وخفة الوزن ليتمكن الممثل من التعامل معها في المشاهد كتحريكها او حملها ، فضلا عن المرونة والبساطة والوضوح وجمال الالوان المستخدمة الزاهية والتي هي من أهم ما يميز مسرحيات الاطفال لإيقاظ وتحريك مدركاته العقلية وإثارة أفكاره أثناء العرض فضلا عن استعمال الفانوس السحري والآت العرض السينمائية واللوحات الكبيرة ووسائل الإيضاح وغيرها من المعدات التي تستخدم كخلفية منزلية تبرز عمق المكان وبتصورها الغابات والجبال والسحاب تزداد متعة الطفل نظرا لتأثره بأفلام الرسوم المتحركة التي تتميز بسرعة تغيير اللقطات والتي تعني تغييرا في المشاهد المتضمنة للديكور أيضا (١)،ويعتبر الديكور من العناصر المهمة لكونه يجسد للمشاهد اول الومضات الجمالية التي يحملها العرض المتوهج للطفل ،ومن خلال العناصر المرئية تتجسد الجمالية والتقنيات والتي تمثل المحور الأساس في استقطاب الطفل للعرض وكسب اهتمامه، لذا فقد حمل الجانب السينوغرافي الثقل الأكبر لإظهار الخصائص الجمالية (٢) وتكمن أهمية الديكور في ان له وظائف عديدة تسهم في إغناء العرض المسرحي منها إمداد المشاهد بالكثير من المعلومات ومنها تحديد مكان الحدث وزمان الحدث ومن وظائف الديكور تحديد اي فصل من فصول السنة تدور الأحداث وكذلك يكشف عن مهنة الشخصية أو الطبقة الاجتماعية التي تنتمي لها الشخصية واعطاء الجو العام للمسرحية (٣) وتحديد طبيعة المسرحية هل

---

(١) هالة حسن : مسرح الطفل وتقنيات العرض المسرحي الملحمي، مؤسسة السياب ،لندن، ط١ ،٢٠١٣ ، ص ٥٢-٥٣ .

(٢) نجوان مؤيد خضر : الديكور في مسرح الاطفال ، بحث بكالوريوس مقدم إلى مجلس قسم التربية الفنية، كلية الفنون الجميلة، ٢٠١٠ ، ص ١٢ .

(٣) ينظر الانترنيت . https://www.cheducation.com

هي كوميديا او تراجيديا كما يكشف شكل الديكور عن الناحية التقنية والمزاجية للشخصية وقد ينقل الديكور المتلقي إلى أجواء البحر او الصحراء ومن ثم إيصال ايقاع هذه الأجواء إلى المتلقي حتى قبل بدء الحدث "وهناك بعد جمالي لوظيفة الديكور من خلال استخدام اللون والكتلة والشكل والملمس والخطوط وكذلك يعد الديكور عنصرا من عناصر السينوغرافيا ويساهم في اخفاء الخلفيات الغير جميلة على خشبة المسرح وفك الفراغ وإخفاء مصادر الإضاءة وإيجاد الجو المناسب الممثل وإدخالها شعوريا في الزمان والمكان كما يحدد الديكور مداخل ومخارج المكان (١) ، وهناك هدفان لتصميم الديكور هما :-

١- مساعدة المشاهدين على فهم العمل المسرحي

٢- التعبير عن خصائص المسرحية المتميزة.

ومع التطور ازدادت أهمية الديكور وصار احد العوامل التي تجذب الجمهور للمسرح حيث استخدم المصممون المواد التقليدية في ديكوراتهم، كما استخدموا الديكور المبني والديكور الإيحائي والذي يتكون من ستائر ذات تصميمات معنوية خاصة وبعض الأشياء الرمزية وعلى النقيض يكون للإضاءة الدور الأكبر، لذا فإن من أهم مبادئ بناء الديكور هو تجهيز عناصر سهلة يكون وزنها وحجمها منخفضا لأدنى حد ممكن وذات مكانة محدودة وذلك لمنع الازدحام على الخشبة ولتسهيل عملية النقل والتغيير ومهمة مصمم المناظر ان يعرض شيئا سارا للمتفرج ومتماشيا مع المسرحية ويسهل للممثلين وهيئة التنفيذ حركة لا يشوبها اي تقييد ،فهو يعيد رسم الحوادث التاريخية بتركيب جميل لافت . (٢)

عرفت الحضارات القديمة عند معظم الأمم مسرح الأطفال، ولكن بشكل محدود كان يعتمد أساساً على مسرح الدمى، وخيال الظل، وقد احتل هذا الفن مكاناً مرموقاً بين الفنون الأخرى وفي العصر الحديث أخذ مسرح الأطفال طابعاً جديداً، ولم يعد المسرح وسيلة للتسلية والترفيه فحسب، بل أصبح وسيلة فعالة للتعليم والتثقيف، ونشر الأفكار، وصار يستخدم أداة فاعلة في مساعدة المعلمين في تدريس كثير من المواد العلمية والمنهجية،

---

(١) ستيورات كريفش : صياغة المسرحية، ترجمة عبد الله معتصم الدباغ، بغداد، دار المأمون للترجمة والنشر، ١٩٨٦ ، ص١٧٩ .

(٢) عثمان عبد المعطي عثمان: عناصر الرؤية عند المخرج المسرحي، مطبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٦ ،ص ١٥٥-١٥٦-١٥٩ .

ونقلها إلى الاطفال بأسلوب يعتمد عنصري التشويق والتبسيط بما يعود بالنفع والفائدة على الأطفال في مراحل طفولتهم المختلفة ، أما بالنسبة لنشأة مسرح الأطفال وتطوره، فقد كان أول ظهور لمسرح الأطفال في فرنسا(1784)، بعرض مسرحية (المسافر)، ثم عرضت مسرحية (عاقبة الفصول) التي ركزت على تقديم المواعظ الأخلاقية سبق الصينيون فرنسا في مجال مسرح الأطفال، واشتهروا برقصاتهم بالسيوف، كما اشتهروا باحتفالات الأعياد الدينية، وظهر عندهم أيضاً مسرح خيال الظل ومسرح العرائس، وظهر هذا الفن في الهند واليابان واليونان، وفي رومانيا: إذ كان مسرح الأطفال يتميز بالمناظر الجميلة التي يحبها الأطفال ويقبلون عليها بشغف، وكان مسرحهم يركز على الاحتفالات الدينية، إضافة إلى الرقص والغناء، وظهر هذا الفن في إنكلترا، وإيطاليا وألمانيا وروسيا وأمريكا ، وفي البلاد العربية كان ظهور أول مسرح للأطفال بشكل واضح ومعروف، في مصر عام ،1964 ثم توالى الاهتمام بمسرح الأطفال بأشكاله المختلفة في مصر. وفي سورية إذ بدأ الاهتمام بالمسرح المدرسي، وكذلك بمسرح العرائس، إذ ظهرت فرق فنية مدربة على تحريك العرائس وخيال الظل، ثم ظهر هذا الفن المسرحي في لبنان وفي العراق والمغرب العربي والأردن.(١)

ظهر مسرح الطفل في العراق في مطلع الخمسينيات حاول بعض المعنيين بالمسرح لإخراج المسرح المدرسي من قاعات المدارس الى المسارح الخارجية ، كمسعى منهم للاقتراب من مسرح الطفل، وقد اثمرت هذه المحاولات بقيام الفنان الراحل (عبد القادر رحيم) الذي درس الفن بموسكو، بتقديم عدة عروض مسرحية التي استمد افكارها من قصص "الف ليلة وليلة" وقصص التراث وقدمها في عروض مسرحية موجهة للاطفال ، وهي من تأليفه وإخراجه .(٢)

---

(١) ينظر الانترنيت https://alnnour.com/?p=45239 .

(٢) عباس الخفاجي : مسرح الطفل في العراق، ينظر الانترنيت ، http://elsada.net/20306/ .

المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري :-

١ـ ان المذاهب والتيارات هي وليدة العصور وحسب حاجتها لروح ذلك العصر حيث تقسم الي مذاهب قديمة وحديثة .

٢ـ تقسم المذاهب القديمة الى المذهب ديني والمذهب الكلاسيكي والمذهب الكلاسيكي الحديث .

٣ـ ادى التطور الي ظهور وجهات نظر وافكار جديدة ومدارس ومذاهب منها: المذهب الطبيعي ـ والمذهب الرومانسي ـ المذهب الواقعي ـ المذهب الرمزي ـ المذهب السرياني ـ المذهب تجريدي.

٤ ـ يعتبر الديكور المحيط والديكور المرئي هما الاهم في العرض المسرحي ويدل على ترتيب الصورة المسرحية من الناحية(الزمانية والمكانية) والجو العام والثقافة المجتمع والبيئة .

٥ـ تتشكل الصورة الاولى للعرض المسرحي لدى الطفل منذ اللحظة التي يقع نظره على تفاصيل الديكور المسرحي وتكويناته والوانه.

٦ـ يجب ان يعتني المصمم ببساطة الالوان والرسوم في الديكور المسرحي ليخاطب خيال الطفل بسلاسة ودون تعقيد لتصل اليه اجواء الحكاية ويتذوق جمالها الظاهري .

٧ـ ان آلية التفكير عند الطفل تفتح استيعاب متطورة حسب عمره وثقافته وعليه فأن الديكور يتحدد بمراحل عمرية معينة ومحددة .

٨ ـ يكشف الديكور عن الحالة النفسية والمزاجية للشخصية فضلاً عن الكشف عن الطبقة الاجتماعية ومكان الحدث.

الدراسات السابقة:

دراسة(أ. م. د. احمد سلمان عطية) دور مصمم المناظر المسرحية في نجاح عمل المخرج المسرحي

تناولت هذهِ الدراسة(دور مصمم المناظر المسرحية في نجاح عمل المخرج المسرحي)؛ إذ يسهم هذا الدور في تغير وتوصيل رؤى المؤلف والمخرج وتوجيهاتهما الفكرية والفنية والتقنية الى المتلقي وكذلك تسهم بشكل واضح في لفت انتباه الجمهور الى احداث المسرحية والتفاعل معها والتأثر بها عندما يحصل فعل التركيز بمعنى انه عندما يكون هنالك مصمم جيد يكون العرض المسرحي ناجح

احتوت الدراسة على اربعة فصول اشتمل الفصل الاول على الاطار المنهجي للبحث والمتضمن مشكلة البحث واهميتة المؤكدة على دور المصمم المناظر المسرحي في العرض المسرحي، فضلاً عن هدف البحث وتحديد بعض مصطلحات البحث. بينما احتوى الفصل الثاني على الاطار النظري الذي شمل تطور المناظر المسرحية وعملية الإخراج المسرحي عبر التاريخ

ومروراً بالفصل الثالث الذي احتوى على اجراءات البحث التي شملت طريقة البحث ومراحل عمل مصمم المناظر المسرحية ومواصفاته. في حين تضمن الفصل الرابع على نتائج البحث اهمها:

١ـ اعتماد المصمم المناظر المسرحية في تصميمه على مصدرين اساسيين هما: النص المسرحي وخطة المخرج الاخراجية .

٢ـ يتمكن المصمم المبدع ان ينقل المعلومات التي يريد ايصالها الي الجمهور من خلال لمسات بسيطة على المنظر المسرحي.

ومن اهم الاستنتاجات:

١ـ يكون مصمم الناظر المسرحية فناناً تشكيلياً فضلاً عن كونه فناناً مسرحياً .

٢ـ لابد ان يحصل مصمم المناظر المسرحية على قدر كاف من الحرية في العمل مع المخرج .

وانتهى البحث بجملة من التوصيات والمقترحات وتثبيت المصادر.

ويتضمن اختلاف الدراسة عن موضوع البحث الحالي من حيث المشكلة والاهداف والحدود الزمنية والمكانية فضلاً عن النتائج والاستنتاجات. حيث ركز الباحث في هدفه على دور مصمم المناظر المسرحية في نجاح عمل المخرج المسرحي. اما حدود بحثه فتحددت في دراسة اسس تصميم المناظر المسرحية وعلاقتها بمتطلبات عملية الاخراج المسرحي ويشمل على جميع الفترات الزمنية التي مرت بها عملية تطور المناظر المسرحية العالمية حيث اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي للمصادر التي تناولها بغية التحقق من نتائجها.

اما مشكلة بحثه فكانت:

ان نجاح العرض المسرحي لايأتي إلا نتيجة تظافر جهود كل من مصمم المناظر والمخرج فعندما تكون المناظر سيئة التصميم تنشأ صعوبات لاحصر لها لكل من المخرج والممثل لذا وجد ان دراسة دور مصمم المناظر في نجاح العمل المسرحي تحمل اهمية خاصة من اجل توضيح هذا الدور وبالتالي تسهم في رسم صورة رقيقة لعمل المصمم وحدد الباحث مشكلة بحثه بالتساؤل الاتي:
ما دور مصمم المناظر المسرحية في نجاح عمل المخرج المسرحي؟

ا°•○الفصل الثالث ○•°

°•إجراءات البحث•°

-مجتمع البحث

-عينة البحث

- منهج البحث

- أداة البحث

- تحليل العينة

- مجتمع البحث :-

لقد تم اختيار مجتمع البحث من العروض المسرحية المقدمة في جامعة الموصل /قاعة الاجتماعات الكبرى /٢٠٠٩

- عينة البحث:-

قامت الباحثتان باختيار عرض المسرحية التعليمية(A,B,C,D,E,F) كعينة مختارة للوصول إلى نتائج البحث،وتم اختيار عينة البحث بطريقة قصدية اعتمادا الى

توفرها على اقراص مدمجة cd-dvd الى جانب ما كتب عنها في الصحف والمجلات والجرائد

- أداة البحث:-

اعتمدت الباحثتان على مؤشرات الإطار النظري

- منهج البحث:-

اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي (التحليلي) في تحليلها لعينة البحث المختارة.

● التحليل :-

مسرحية A,B,C,D,E,F

تأليف: حسين علي هارف ، إخراج:- د. محمد اسماعيل الطائي

مكان وزمان العرض :- نينوى – جامعة الموصل – قاعة الاجتماعات الكبرى- ٢٠٠٩/٣/٢٣

قصة العرض :-

تدور أحداث العرض حول موضوعة الفيتامينات ودورها الفعال في القضاء على الامراض المعدية ،حيث يقود (سيد وباء) مجموعة من الامراض والمتمثلة ب (الاسقربوط ، الكساح، الأنفلونزا ، الأكزيما، فقر الدم،)، وعيادة (الطبيبة شافية) ومساعدها الظريف (طبطوب) والتي تختبئ (الامراض) عندما تأتي الطبيبة (شافية)لتسترق السمع مع طبطوب والأطفال حول أهمية تناول الفيتامينات الموجودة في الفواكه والخضروات والحليب ومشتقاته ، والتي تساعد على بناء جسم سليم والقضاء على الامراض، وعندما تسمع الامراض كلام الطبيبة تخرج محتجة مبينة انها لا تخاف من الفيتامينات ليدخل خلال هذا الحديث (سيد حليب) ويعلم بتمرد تلك الأمراض، فيستدعي على الفور مجموعة الفيتامينات المتمثلة ب A,B,C,D,E,F لتعالج امر تلك الأمراض، فتتواجه المجموعاتان للقتال لكن (السيد حليب) يقترح بأن تكون المواجهة في مكان آخر غير العيادة ليقع الاختيار على حلبة الملاكمة حيث يدخل فيها احد شخصيات الفيتامينات وما يقابله من الامراض لغرض النزال بينهما وتنتهي جميع الجولات لصالح الفيتامينات التي تقضي على جميع تلك الأمراض معلنة انتصارها وسط هتافات واهازيج الفيتامينات والأطفال من جهة وبكاء الامراض على خسارتهم وهزيمتهم وحبسهم داخل الحلبة من جهة أخرى.

---

*محمد اسماعيل الطائي: ممثل ومؤلف ومخرج مسرحي ، من مواليد الموصل عام ١٩٥٦ حصل على البكالوريوس (إعداد المدرسين) من جامعة بغداد عام ١٩٨٥ ،وماجستير تربية فنية عام ١٩٨٩ ، ودكتوراه تربية فنية عام ٢٠٠٠ ، ومن أهم المسرحيات التي أخرجها مسرحية لعبة النهاية عام ١٩٩٢ ومسرحية ليس الصباغين ذكريات عام ٢٠٠٠ ولديه الكثير من المساهمات في مسرح الاطفال نذكر منها مسرحية اشتار عام ٢٠٠٤ ومسرحية ايام الاسبوع ثمانية عام ٢٠٠٨ ،عقيل مهدي ،ينظر : عمر محمد طالب ،موسوعة إعلام الموصل في القرن العشرين ،(الموصل :جامعة الموصل- مركز دراسات الموصل، ٢٠٠٨) ص٤٥٢-٤٥٣.

المشهد الاول:-

يفتح الستار على عيادة (الطبيبة شافية) ليدخل (طبطوب) وهو شخصية طيبة تمتاز بالفكاهة وخفة الحركة يرتدي صدرية بيضاء لانه سكرتير الطبيبة ومع دخوله الأول يتكلم مع الأطفال بشكل مباشر ليرن جرس الهاتف قاطعا ذلك الحديث وعندما يرد على المتصل يضحك ضحكة طويلة يجعل الاطفال يتسوقون لمعرفة السبب بعد ذلك يخبرهم ان المتصل ظن بأنه الطبيبة ويشعر بالنعاس فيذهب إلى السدية لينام قليلا وفجأة تتحول الإضاءة الفيضية إلى الوان قاتمة مائلة إلى العتمة مداخلة مع ضربات موسيقية موحية بان شيئا ما سيحدث وفي هذه الأجواء تدخل ستة شخصيات باشكال غريبة ومختلفة يعبر كل منها على حالة مرضية معينة حيث وظفت لكل شخصية زي مهلهل الالوان غير مبهجة وتميزت جميعها بارتدائها أقنعة خيالية تدلى من بعضها شعر كثيف مقرف وغريب وتلك العناصر المجتمعة في الممثلين جعلت منهم شخصيات شريرة مجسمة لأمراض المعدية ،يدخلون العيادة بشكل مجموعتين كل ثلاثة من جهة ليقوموا ببعض التشكيلات على خشبة المسرح وهم يرددون اغنية تعبر عن الامراض والإضاءة على شكل ومضات أضافت بعض التأكيدات على أفعال تلك الأمراض لجمهور الأطفال والتي تخبرهم بأنهم جاءوا لكي يقتلوا الطبيبة وينشروا الأمراض في جميع أنحاء الارض ويطلبون من الأطفال ان يرددون معهم... نعم نعم للوباء... لا لا للدواء.... لكن الاطفال يمتنعوا عن ترديد مثل تلك العبارات الخاطئة مما يدل على أن العرض اوصل لهم بأسلوب تعليمي على مضار تلك الأمراض وفي وسط هذه الضوضاء يستيقظ طبطوب متفاجا بوجودهم داخل العيادة ويجري بحوار هدفه توصيل معلومات للاطفال عن أسباب تلك الأمراض بصورة تعليمية هادفة ، لكن مجموعة الامراض تختفي بسبب قدوم الطبيبة شافية لينصتوا إلى حديثها مع طبطوب والأطفال حول أهمية الفيتامينات الموجودة في الفواكه والخضروات والحليب وما ينتج عنه مبينة دورها في بناء الجسم السليم والعقل سليم مما يجعله يقاوم كافة الأمراض، بعدها تخرج الامراض بأشكالها الكوميدية لتخبر الطبيبة بأنها لا تخاف الفيتامينات وانها تتمنى لويقضى عليها جميعا كي يصبح الاطفال مرضى وضعفاء لا يستطيعون الذهاب إلى المدرسة ولا يتمكنون من اللعب وتتغير الإضاءة وتتعالى الموسيقى نتيجة صورة سينوغرافيا تصاحبها أغنية يرددها سيد حليب بملابسه الناصعة البياض وهو يطير كالفراشة على خشبة المسرح،

حيث تدخلت مع حركته الإضاءة الملونة المتقطعة معبرة عن النشاط والحيوية في تلك الشخصية وتلك الأغنية تعرف الاطفال بفوائد الحليب ومشتقاته من أجل الوصول إلى مستوى عالي من الادراك للاطفال ، وعندما تنتهي الأغنية يعلم (سيد حليب) من (الطبيبة)و(طبطوب) امر تلك الأمراض وكيف توعدت الاطفال بنشر وبائها في حين غضب (السيد حليب) من هذا الأمر ليستدعي على الفور أصدقائه (الفيتامينات) ويطلب منهم القتال أمام الاطفال كي يتعرفوا ويحكموا على أبطالهم الحقيقين ويخبر (طبطوب) الاطفال بأنهم على موعد بمشاهدة تحدي كبير ما بين (الفيتامينات) و(الأمراض المعدية) وينهي حواره بأنه سوف يلقاهم في الحلبة.

المشهد الثاني:-

يسلط بقعة ضوء على خشبة المسرح والتي تظهر على شكل حلبة ملاكمة التي سوف تتم فيها أحداث المشهد، وبعد ذلك يظهر على يمين خشبة المسرح بألوان خلابة جميلة مجموعة من (الفيتامينات)، وهي تقوم ببعض الحركات الرياضية بقيادة (السيد حليب) استعدادا لمواجهة خصومهم (الامراض المعدية)الذين يظهرون على يسار الحلبة وتسلط عليهم إضاءة غير ملونة وهم يتمرنون أيضا بقيادة (السيد وباء) لكن بنشاط اقل وحيث لعبت الإضاءة دور بارز في هذا المشهد بما حققته من تأكيدات على الشخصيات ، وفجأة يدخل طبطوب وهو يحمل بيده ميكروفون و كأنه معلق رياضي ليزيد من حماس الجمهور وتبدأ المواجهة بينهم وتنتهي بفوز الفيتامينات وهزيمة الأمراض المعدية بشكل ساحق ومهين ثم تقوم جميع الفيتامينات بترديد اغنية مع رقصات الانتصار .

تحليل العرض:-

في المشهد الاول اعتمد المخرج على منظر واحد وهي غرفة عيادة (الطبيبة شافية)واستعمل ديكور ثابت ومتحرك ، حيث تظهر عيادة صغيرة على يسارها يوجد نقالة (سدية) مغطاة بقماش ابيض وعلى اليمين توجد منضدة وأوراق وكرسي وعناصر مكملة للديكور استخدم المخرج أحرف A,B,C,D,E,F معلقة في خلفية المسرح ويوجد حاجز لحلبة الملاكمة في أعلى وسط المسرح وذلك لغرض الاضافة التعبيرية والجمالية

قدمت مسرحية A,B,C,D,E,Fباللغة الفصحى وبدأت بشخصية طبطوب وهو يرد على الهاتف إلى أن تدخل عليه الامراض ، وقد عبرت فكرة المسرحية عن أهمية الفيتامينات ودورها الفعال في القضاء على الامراض المعدية وان الهيئة التكوينية للعرض عبرت عن الفكرة من خلال إبراز وإظهار بعض العناصر البصرية في الفضاء المسرحي والذي أعطى الصفة الجمالية في تجسيد وانسجام وتوحيد العناصر البصرية للمنظر بشكل عام فمن ناحية الشكل والمضمون فقد استثمر المخرج الفضاء المسرحي بجميع مكوناته لابراز خطاب بصري يتميز بالاشكال والكتل والحجوم والالوان والفراغات لغرض توظيفها بتناسق ايقاعي يؤثر في عملية المتلقي لدى الطفل وتخلف عنده الاستجابة لدلالات التي أقرتها مفردات العرض ويمكن القول ان الشكل السينوغرافي في مسرحية A,B,C,D,E,,Fقد أوجد عدة محاور تشكيلية تكوينية ذات مضامين فكرية وجمالية حققت حضورا مهما على مستوى الفهم والإدراك الحسيين لدى الأطفال حيث استعمل الديكور المتحرك وهو تحريك السدية على المسرح حيث قامت مجموعة الامراض بدفع طبطوب وهو مستلقي على السدية(النقالة) في المرة الأولى وفي المرة الثانية استعمل كحاجز تختبئ خلفه الامراض من الطبيبة شافية وفي المشهد الثاني استخدم فقط حاجز حلبة الملاكمة في وسط المسرح مع الموسيقى والمؤثرات الصوتية حيث ان جميع ذلك حقق جمالية في الديكور المسرحي ، حيث اعتمد منهجا تربويا يتسلل بلطف وخفة إلى نفس الطفل وذلك حتى لا تولد لديهم نوازع الرفض والاحتجاج على الأوامر والنصائح المباشرة ولهذا فهو يحاول تغذيتها فكريا ومعرفيا وجماليا لكن بطريقة فنية لتحقيق القيم المتضمنة للنص المسرحي ،حيث حقق هذا الهدف بمنح المادة العلمية التعليمية روحا جديدة عند تقديمها للاطفال من خلال إخراجها من القوالب الجامدة المباشرة وتقديمها في شكل فني جميل في قالب مسرحي من خلال تقديم المادة او سير الاحداث بطريقة

مشوقة بعيدا عن التلقين بالإضافة إلى أنه منح الفرصة للاطفال والطلاب المشاركة والتواصل مما يزيد من قدرتهم على التحصيل العلمي وحب التعليم مما يجعل مسرح الطفل وسيلة لإثارة الاهتمام ولفهم والاستيعاب وان شكل الديكور المسرحي عنصر اساس في العرض المسرحي فضلا عن كونه وسيلة للتعبير فإنه شكل بنية تحتية تضمن اشتغال عدد كبير من العناصر الفاعلة في العرض المسرحي فهو اول ما يعبر عن جمالية العرض لأنه شكل الإطار الجوهري لخشبة المسرح وهو اول عنصر يواجه المتلقي بالفضاء هو الذي يولد الفرجة ويبلورها فنيا ويشكلها جماليا . حيث لعبت العناصر المكملة للديكور دورا هاما فالانطباع الجمالي الذي تلقاه الطفل عند مشاهدة العرض نتج من تكامل كل عنصر من عناصر الصورة المرئية فالعناصر البصرية في عروض الطفل تتكاتف معا في بطولة جماعية ، حيث ساعد الديكور في هذه المسرحية على ابراز العلاقات القائمة بين الشخصيات الدرامية فوق الخشبة وترجمتها الى اوضاع جديدة .

°•○ الفصل الرابع ○•°

- النتائج ومناقشتها
- التوصيات
- المقترحات
- الاستنتاجات
- المصادر والمراجع
- الملاحق

النتائج ومناقشتها:-

١-ان الشكل السينوغرافي في مسرحية A,B,C,D,E,F قد أوجد عدة محاور تشكيلية و تكوينية ذات مضامين فكرية وجمالية حققت حضورا مهما على مستوى الفهم والإدراك لدى الأطفال حيث ربط بين الحروف وعلاقتها مع اسماء الفيتامينات وتوظيفها في الصراع بشكل ذكي

٢-استخدم المخرج المسرحي إبراز خطاب يتميز بتعبيراته ودلالاته التعليمية المباشرة بشكل جذاب لوصول فكرة المسرحية وهي عن أهمية الفيتامينات ودورها الفعال في القضاء على الامراض المعدية بشكل محبب وبسيط وسهل.

٣-استعمال الديكور المتحرك في العرض المسرحي حيث حقق أجواء جمالية حيث استخدم عنصر الديكور (السدية) لغرضين الأول هو تحريكها من قبل الامراض والغرض الثاني هو استخدامه كحاجز للاختباء وكذلك استخدام حاجز حلبة الملاكمة.

٤- منح فرصة للاطفال للمشاركة والتواصل والتفاعل مع العرض مما زاد قدرتهم على التحصيل العلمي بشكل غير مباشر وهذا ما يجعل مسرح الاطفال وسيلة سهلة لعملية الفهم والاستيعاب والتعلم .

٥- حقق الديكور المسرحي عدة أهداف لإبراز قيم مكانية وزمانية والجو العام للحدث والصراع بين الشخصيات .

٦-إن قلة الاستخدام والاهتمام بالديكور المتحرك في الكثير من المسرحيات حال دون مناقشة العديد منها كعينات.

التوصيات:-

١-الاهتمام الواسع باستخدام التكنلوجيا الحديثة من ديكور وإضاءة لما له من فاعلية في استقطاب الطفل للعرض المسرحية وكسب اهتمامه .

٢-التعزيز والاهتمام باستخدام الديكور المتحرك لما له من مضامين فكرية وجمالية تحقق حضورا على مستوى الفهم والإدراك لدى الأطفال.

٣-الاهتمام بمشاركة الاطفال وتواصله مع شخصيات المسرحية مما يشد انتباههم ويزيد قدرتهم على التحصيل العلمي.

المقترحات:-

١-زيادة الاهتمام بالطفل القادر على الفهم والتذوق وله ميول بسينوغرافيا العرض من ديكور واضاءة ليكون عماد المستقبل وبناءا عليه فمن الممكن تهيئته ليقوم بأدوار تمثيلية وربما إخراج عروض مسرحية بدون تدخل الكبار وبهذا الاهتمام بالمسرح ضرورة لبناء مستقبل المجتمع .

٢-الاهتمام بدراسة الجوانب الحسية والمدة الزمنية لمستوى الإدراك ومدى استجابة الاطفال للعرض حتى لا يصبح هنالك ملل مع تعزيز الجوانب التي تثير انتباه الطفل .

٣-ضرورة دراسة دور التكنلوجيا الحديثة في فاعلية العروض المسرحية الموجهة للطفل .

الاستنتاجات :-

١-ان المسرح الذي يعتمد الصورة لا بد ان يتعامل تعاملا دقيقا مع ديكور العرض المسرحي وفقا لمتطلبات الفضاء المسرحي.

٢-الديكور المتحرك يستخدم الان نظرا لسرعه تحوله من حالة إلى أخرى من جهة ولما تحققه من حسابات زمنية دقيقة جدا تخدم الأفعال المرئية بالإشارة إلى التنوع والتخلص من الملل والركود وقلة الانتباه .

٣-يمكن تحقيق ديكور تتلاحم اجزاءه وفقا لرؤية ابداعية سليمة تحقق المتعة وتحافظ على الإيقاع من خلال تصميم ديكور وفقا لرؤية مشتركة بين المخرج ومصمم الديكور وبالاستناد إلى المخيلة المبدعة التي يشترط وجودها لدى مصمم الديكور المسرحي

٤-هناك هدفان لتصميم الديكور وهما اولا مساعدة المشاهدين على فهم العمل المسرحي وثانيا التعبير عن خصائص المسرحية المتميزة .

٥- ان نجاح اي عمل مسرحي يبدأ من اختيار المخرج مصمم ديكور جيد يكون لديه ثقافة عالية ويكون ملما باختصاصه وعلى دراية كاملة بجوانب المسرحية .

٦-شكلت السينوغرافيا المسرحية (الديكور ، الإكسسوارات ،الموسيقى ،الإضاءة، المؤثرات الصوتية،..) دورا مهما في توظيف دلالاتها في تفسير العرض المسرحي.

المصادر والمراجع:-

١-ابن منظور :لسان العرب، دار صادر -بيروت ،د.ت ، ج١١ ،ص١٢٦ .

٢-جبور عبد النور : المعجم الأدبي، دار العلم للملايين ، بيروت ،ط٢ ، ١٩٨٤ ، ص ٨٥ .

٣-حسين علي الهنداوي : مقالة في المذهب السريالي ، موقع دنيا الوطن ،الفصل ٦ ، الباب ٣ ، ٢٠١٩ ، . https://www.pulpit.alwatanvoice.com

٤-ستورات كريفش : صياغة المسرحية ،ترجمة عبد الله معتصم الدباغ ، بغداد ،دار المأمون للترجمة والنشر ،١٩٨٦ ،ص ١٧٩.

٥-سرمد السرمدي :مقالة في المسرح الطبيعي ،٢٠١٠ ،https://m.ahewar.org.

٦- سمير عبد المنعم عيسى القاسمي : محاضرة في المذاهب الفنية المختلفة وعلاقتها بفن الديكور، بابل ،كلية الفنون الجميلة-قسم الفنون المسرحية ،٢٠١٧ ، https://www.uobabylon.edu.iq.

٧- عباس الخفاجي : مسرح الطفل في العراق، ينظر الانترنيت ، /http://elsada.net/20306

٨_عثمان عبد المعطي عثمان : عناصر الرؤية عند المخرج المسرحي ، مطبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٦ ، ص ١٥٥-١٥٦-١٥٩ .

٩_ د. علي الحمداني: كتاب التواصلية في أداء الممثل المسرحي ، مكتبة الفنون والأدب، البصرة ،٢٠١٣ ،ط١ ،ص١٨٩ .

١٠_ فريد الأنصاري :مقالة (مفهوم الجمالية بين الإسلام والفلسفة الغربية)، https://knowingallah.com .

١١_ لويز مليكه : الديكور المسرحي، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، مصر، ط٣ ،١٩٩٠ ، ص١٦ .

١٢_ماري إلياس وحنان قصاب : المعجم المسرحي ، ص ٢١٤

١٣-مريوان عبد الرحيم زنكه نه: كتاب الديكور المسرحي، طبع ضمن فعاليات كركوك عاصمة الثقافة العراقية، كركوك ،٢٠١٠ ،ص٤ ..

١٤- معجم المعاني الجامع

١٥- ميادة مجيد امين الباجلان : خصائص تكوين المنظر في عروض مسرح الطفل، مجلة دراسات تربوية ، العدد الرابع عشر، ٢٠١١ ، ص ١١١-١١٢ .

١٦- نجوان مؤيد خضر : الديكور في مسرح الطفل، بحث بكالوريوس مقدم إلى مجلس قسم التربية الفنية ، كلية الفنون الجميلة ، ٢٠١٠ ، ص١٢ .

١٧- هالة حسن : مسرح الطفل وتقنيات العرض المسرحي الملحمي ،مؤسسة السياب ، لندن ،ط١ ،٢٠١٣ ،ص ٥٢-٥٣ .

١٨-ينظر الانترنيت .https://www.cheducation.com

١٩- ينظر الانترنيت .https://www.startimes.com

٢٠- ينظر الانترنيت . https://www.yabegrouth.com

٢١- ينظر الانترنيت . http://elsada.net/20306/

الملاحق :-

°•○ تم بحمده تعالی ○•°